mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | درس الصوم وحال نبينا صلى الله عليه وسلم .. والنعم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - 00:00:00

من خلقه نبينا محمد بن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا ابدا الى يوم لقاءه. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثبت في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

دخل عليهم ذات يوم غدوة بعد ارتفاع الضحى. فقال اعندكم شيء؟ اي طعام. قالت رضي الله عنها ما عندنا شيء. قال اني اذا صائم واتاهم يوما اخر فلما دخل بيته وجد فيه ريحا - 00:01:00

طبخ فقال ما هذا؟ قالوا هذا لحم تصدق به على بريرة فقال ارنيه. في رواية قال هذا طعام اهدي لنا. فقال ارنيه. فاتت به. فسمى بالله فاكل قال اني اصبحت صائما. وافطر عليه الصلاة والسلام. في هذا الحديث عدة احكام - 00:01:30

فمنها ان صيام النافلة لا يحتاج الى نية من الليل. سواء كانت النافلة مطلقة كصيام النوافل او نافلة مقيدة. كصيام الاثنين والخميس وايام البيض صيام ست من شوال وعشر من ذي الحجة صيام عرفة. صيام - 00:02:10

عاشوراء صيام المحرم. صيام شعبان. الصحيح انه لا يحتاج الى نية والنية فيه من اول الليل مستحبة. لعموم هذا الحديث واما قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يبيت من الليل في حديث حفصة فهذا في الصيام الواجب في صيام رمضان او في - 00:02:40

قضائه او في صيام الكفارات. المسألة الثانية ان صيام النافلة يجوز ان ينشأ من النهار بشرط الا يطعم قبل ذلك اي بعد الفجر من الفجر الى نيته الصوم لا يطعم. او يشرب. فان اكل او شرب لا يصح صومه - 00:03:10

فيصح ان ينشأه من النهار. ولهذا اذا نام ثم قام قبيل الظهر ولم يبقى على المغرب الا سويعات. قال لعلي اواصل صيامي وانشأ النية من الظهر صح ذلك في صيام النافلة فقط بشرط ان لم يكن سبق سبق ذلك اكل او شرب. لو الست من شوال وبالتالي - 00:03:40

وبالتالي لو انه صام الست من شوال ولم ينوها من الليل صح انشاؤها في النهار. بشرط الا يكون قبلها طعام او شراب لكن صيام الست من شوال لا يصح لك في تمام اجره. ونوال فضله - 00:04:10

الا ان تصوم قبله رمظان او ما عليك من القظاء فيه. في حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:40

من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كمن صام الدهر فلا ينال هذا الفضل في صيام الدهر الا من اتم صيامنا رمضان اولا ثم اتبعه بصيام ست من شوال - 00:05:00

وذلك ان صيام الست من شوال كالراتبة البعدية لصيام رمضان. كما ان المغرب والعشاء والظهر لها رواتب البعدية كذلك رمضان. وايضا وجه ثالث. ان صيام رمضان او قضاءه واجب. وصيام - 00:05:20

عاشوراء وصيام الست مستحب. والشريعة لا تقدم مستحبا على واجب فلتقدموا الواجب على المستحب. وفيه ان صيام النافلة يجوز ان يفطر فيه المسلم يجوز ان يفطر فيه. فما الافظل ان يتم صومه او يفطر؟ الافضل في الاصل - 00:05:40

ان يتم صومه لان الصوم عبادة. يشرع لك اتمامها الى غروب الشمس. فان طرأ طارئ قدم عليك دعيت الى مناسبة وحضورك لهذه المناسبة يفرح اهلها من قراباتك او من جيرانك - 00:06:10
او من جماعتك او من اصحابك فافطارك في يوم النافلة وشهود المناسبة عند اقاربك الذين يفرحون بها قربة. وتؤجر على ذلك. وهذا النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته وكان صائما فاستشم ريحة الطعام فاستدناه ثم اكله اي افسد وابطأ - 00:06:30
صومه بما اكله قال اني اصبحت صائما وهذا في صيام النفل. مسألة اخرى وهي مسألة جديرة ان نعتني بها. وان نقف عندها. وان نتأملها. ما اكرم بيت على هذه البسيطة في هذه الدنيا. انه بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يدخل صلى الله - 00:07:00
عليه وسلم على اهله. ويقول اعندكم شيء؟ فتقول عائشة ما عندنا شيء. ما عندهم طعام وهو اشرف الخلق واكرمهم على الله. وبيته اكرم واشرف البيوت. وليس فيه طعام وفي هذا ما سأل عروة ابن الزبير ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:07:30
قالت انا لنرى الهلال ثم الهلال ثم الهلال. ولا يوقد في بيت نبينا صلى الله عليه سلم نار. قلت فما طعامكم يا خالة؟ ثلاثة اهلة يعني شهرين. ما طعامك يا خالة قالت الاسودان التمر والماء. هذا ما في بيت اشرف - 00:08:00
البيوت من الطعام. حتى طرقت امرأة ذات مرة. على عائشة في بيتها تستعطي تسأل يعني تشهد بلساننا تقول عائشة وليس في بيتنا الا ثلاث تمرات. فدفعتها اليها. ومعها بنتاها فاعطت كل واحدة منهن فردة تمرة. فمن شدة الجوع اكلتاها سريعا. فلما رفعت - 00:08:30
تمرتها لتأكلها واذا ببنتيها تنظران اليها تريدان المزيد الام بنتيها فشقت تمرتها نصفين. واعطت كل واحدة منهن نصفا. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بما حصل فبشرها النبي صلى الله عليه - 00:09:10
وسلم بماذا بالجنة؟ وامرنا ان نتقي النار ولو بشق تمرة. هذا حال نبينا يا اخواني. ثلاث فردات تمر. ويمرهم ما عندهم الا الاسودان التمر والماء. ويدخل على اهل اللي ما عندهم له طعام. قارنوه يرعاكم الله بما في بيوتكم من النعم. والخيرات - 00:09:40
والارزاق التي لا نستطيع لها عدا ولا احصاء. اظن الواحد منا لو اغلق على نفسه باب داره سنة ما مات من الجوع من الخيرات التي في بيته. في المستودعات. وفي الثلاجات والمبردات - 00:10:10
في انواع الخيرات. واولادنا وبناتنا وربما نحن ايضا يصيب الملل كل يوم لحم شكله علينا. حطوا دجاج حطوا حاشي. كله يوم رز علينا حطوا قرص. مرقوق جريش. اصابنا ملل من كثرة النعم - 00:10:30
واصابتنا تخم وسمن من كثرة الارزاق. حتى صار في هذا الزمان يقصون بطونهم وامعائهم ويحولونها من الشبع. وخير من وطأت قدماه بسيطة نبينا صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم يربطون الحجر والحجرين على بطونهم - 00:11:00
من اين؟ من شدة الجوع. وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج واذا ابو بكر وعمر وابو هريرة مصفرة وجوههم من شدة الجوع حتى ان ابا هريرة يسقط ويلصق بطنه بالارظ من شدة الجوع. يتلوى جوع - 00:11:30
ما هو بشبع. فقال ما لكم وعرف ما بهم. حتى كشف ابو هريرة عن بطنه وقد ربط حجرا فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه مسليا اصحابه وقد ربط حجره - 00:12:00
من شدة الجوع وهو من هو؟ اكرم من بطئت قدماه على هذه الارض والله عجب. والله فرق. فقال انطلقوا الى فلان. مشى النبي ومعه صحبه رضي الله عنه. حتى اتوا رجلا من موسر الانصار. فلم يجدوا - 00:12:20
واخبرتهم زوجته انه خرج لموضع وانه اتي. فرحبت رسول الله وبصحبه ورشت لهم عريشها فجلسوا فما فجأها قليلا الا ويأتي زوجها فهش وبش في وجه النبي عليه الصلاة والسلام. وقال من احسن منا اضيافا هذا اليوم - 00:12:50
اللهم صلي وسلم عليه. فقام واخذ المدية فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا فلان اياك والحلوب تبي تذبح اذبح من غنمك. من الصخل. اياك والحلوب. لان الشاة الحلوب نفع - 00:13:20
لاهل البيت ولجيرانهم. فذبح واخذ منها ترى ما قدمها كلها لا شحا لكن لان النبي عليه الصلاة والسلام هذا شأنه وهو القائل كما ثبت عنه والله لو دعيت الى قراع بس يد ما هو بيد مع جنبها لو دعيت الى فراع لاجبت - 00:13:50

ولو اهدي الي كراع لقبلت. يعلمنا التواضع. ويعلمنا بسمته وهديه اكرام النعم واجلالها. وليس من الاكرام لازما. انك تسدح المفطح قدام ضيفك. هذا لما جاءت النعم توالت. والا ليس هذا عنوان الكرم والا يلزم - 00:14:20

الا يكون نبينا كريما صلى الله عليه وسلم. وكان يذبح الشاة فيرسل باللحم منها الى خديجة رضي الله عنهم جميعا. ان هذا يوجب لنا الانتباه. والحذر حديدين من بطران النعم والكبر فيها. ومن اهانتها واسفافها. ومن - 00:14:50

في هذه النعم والمباهاة فيها والمهايطات بانواعها عند من قل عقلهم وظعف ايمانهم ودينهم. همه بيظ الله وسود الله. ونعم بفلان والتراب بعلان في باب اكرام النعم ليس لله ولكن لغير الله الا ما رحم ربي. لنا في نبينا اسوة حسنة - 00:15:20

لنا في نبينا عبرة لم يشبع عليه الصلاة والسلام وقد عاش ثلاثا وستين سنة لم يشبع من خبز الشعير والشعير تطعمونه حشوكم وبهائمكم وابلكم. حتى ما تاكلون وانتم ببيوتكم. ورسول الله خير منا - 00:15:50

واشرف منا واكرم على الله منا مات ولم يشبع من خبز الشعير. كل ذلك يوجب لنا الحذر وان نحذر المطر والعجب وان نشكر هذه النعم. ونلهج الى الله بانواع الشكر فيها واركانها ثلاثة. اولها اعتراف قلبك بان المنعم بها الله لا جيبك ولا وظيفة - 00:16:10

ولا ابيك ولا عمك ولا شرفك ولا نسبك. ثانيا ان تلهج الى الله بالحمد والثناء على هذه النعم. ان الله في حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل - 00:16:40

الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. لو لقمة واحدة الحمد لله بعدها شربة واحدة الحمد لله بعدها. هذي اطناب ومثبتات للنعم الا تزول عنا الى غيرنا. كما زالت النعم - 00:17:00

وعن غيرنا فاقبلت الينا. ثالثا ان توظف هذه النعم في طاعة الله. وحذاري ان توظفها في معصية ينعم الله عليك بالطعام. ما هو بتشكر غيره. ينعم الله عز وجل عليك بالخلق - 00:17:20

مهوب تعبد غيره. وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في عظيم اخلق ويعبد غيري. وارزق ويشكر غيري. يوجه الشكر والحمد لغير الله. واعتبروا بعهد ليس بالبعيد. ادركتموها انتم يا الشيبان في ابائكم. في تقديرهم - 00:17:40

نعمة وحمد الله عليها واللهج بذلك في كل اوان. والحذر والدعاء ان الله لا يغير ولا يزيلها عنا. كيف ومع نعمة الطعام والشراب ونعمة العيش والارزاق نعمة المال قال نعمة الصحة واعظم منها نعمة الامن والامان. تمشي من حدها الى - 00:18:10

حدها العجرة ما هي في سيارتك. الحمد لله. والجنبية والخوصة ما هي في في جيبك. امنا على نفسك وعلى مالك وامنا على حريمك وعلى عرضك. لن تبقى الا باطناب الشكر والحمد. والثناء لله جل وعلا - 00:18:40

ثم لمن كان فيها سببا لا يشكر الله من لا يشكر الناس. كذا جاء في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اخيرا ولا اطيل عليكم ايها الجمع الكريم. هذه النعم - 00:19:00

نحتاج ان نعرفها الى اهلينا واولادنا وبناتنا وصغارنا الذين منذ نشأوا والخيرات بين اعينهم. والنعم بين ايديهم. لا بد ان يعرفوا قدرها هذه مسؤوليتكم يا كبار السن. ايها العقلاء ويا معشر الفضلاء. ذكروهم بحال ماضية - 00:19:20

منكم من ادركها ومنكم من لم يدركها ادركها جدك. في شظف ونقص في الطعام والشراب والمركب والمسكن والملبس والاثاث حتى صارت سواليف كانها خيالات. اذا تحدث بها من العقلاء والحكماء في المجالس. واني والله اخشى - 00:19:50

واني لكم ناصح ومشفق علي وعليكم وعلى اخواننا. ان يأتي زمان نحدث فيه اولادنا بما نحن فيه اليوم من هذه النعم. نعم كنا في نعمة كنا في خير كنا في صلاح كنا في مال في صحة والان صرنا الى - 00:20:20

كما نسير اليه ابعد الله هذه الحزة وابعد الله تلك الاوقات. ولكن المؤمن يعتبر فان النعم ما دامت لمن قبلك حتى تصل اليك. الا اذا جودوها واطنبوها بحمد الله والشكر له ووظفوها - 00:20:50

ما في طاعته. واعلم ان من امسى امنا في سربه في اهله في بيته. معافا في بدنه عنده قوت يومه ما هو بقوت شهره وسنته وعامه قوت يومه كانما حيزت له الدنيا بحال - 00:21:10

لا في رهان. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم - 00:21:30
اولوا الالباب. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:21:50